الرفيق جورج حبش : مهمات جديدة أمام الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية على ضوء ميثاق بغداد

رشيد الصلح : الميثاق أنعش آمال العرب وأعاد توازن القوى لصالحهم .

فؤاد لحود : وضع امكانات اكثر من عشرين مليون سوري وعراقي في تعبئة شعبية واحدة

ناصرالدين : فلسطين هي البداية لكل عمل وحدوي خلاق

موسى شعيب : نعم لشرف الأرض والانسان نعم للقتال حتى التحرير .

نظمت الحركة الوطنية اللبنانية يوم الواحد والثلاثين من الشهر الماضي مهرجانا سياسيا كبيرا في سينما الحمراء ببيروت تأييدا لـ « ميثاق العمل القومي المشترك » بين سوريا والعراق وقد تحدث في المهرجان على التوالي كل من الرئيس رشيد الصلح ، والنائب العقيد « فؤاد لحود » رئيس لجنة الدفاع النيابية ، وطارق ناصرالدين بأسم الجبهة القومية والوطنية ، والرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وموسى شعيب بأسم المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية . وحضر المهرجان جموع غفيرة من المواطنين الى جانب ممثلي القوى الوطنية والتقدمية والثورة الفلسطينية .

■■

كلمة الصلح

وجاء في الكلمة التي القاها الرئيس « رشيد الصلح » : « من حقكم وانتم ابناء الامة العربية الواحدة ان تستقبلوا بمشاعر الغبطة والاعتزاز تلك الخطوة السديدة المباركة لكل من سوريا والعراق على طريق الاتحاد ، فقد كفى امتنا الصابرة ما اصابها من تفكك استفاد الطامعون ، وكفى وطننا الكبير المعذب ما عاناه من تمزق ، كفانا ما كنا نلقا من ويلات مصدرها الفعلي انفراط عقدنا وتشرذم امرنا » .

وقال : « لقد بدأت المؤامرة الاستعمارية والصهيونية تعمل على شق الصف العربي واشعلت الفتنة في لبنان لتقضي على صيغة التعايش المثلى بين الديانات الثلاث والتي اعطاها لبنان مثلا للعالم . وكانت الذروة في المؤامرة السياسية الاستسلامية التي سار عليها حاكم عربي انتهى به المطاف في (كمب ديفيد) حيث وقع صلحا منفردا مع العدو واعطاه كل شيء ولم ياخذ منه شيئا وفرط بأقدس القيم . وعزل مصر عن واقعها العربي » .

واضاف : « هنالك شيء واحد فقط اعوز امتنا هو التضامن والاتحاد والذي لاحت تباشيره ، فالميثاق الذي وقعه رئيسا سوريا والعراق استجابة للمسؤولية التاريخية التي تقع على عاتقهما وعاتق القيادتين ، والتزاما مع ايمانهما بمبادىء القومية العربية انعش آمال العرب واعاد توازن القوى لمصلحة الامة العربية اذ ان القوى العسكرية والاقتصادية لسورية والعراق بدعم من المقاومة الفلسطينية ومن باقي الاشقاء العرب الحاضرين مؤتمر بغداد قادرة وكفيلة في ان تقلب هذا الميزان » .

العقيد لحود

وتحدث النائب فؤاد لحود فقال : « غدا ينعقد مؤتمر بغداد التاريخي الذي يشكل مفترقا خطيرا في الحياة القومية والعربية وبخاصة انه قد تم اثر احداث بالغة الاهمية بعضها شديد العتمة ، وبعضها الاخر باهر الضوء ، مرورا بمرحلة زيارة السادات الى « اسرائيل » وانتهاء بميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق . فرحلة السادات الى « اسرائيل » في خريف ١٩٧٧ ادت الى توقيع معاهدة « كمب ديفيد » تلك المعاهدة غير المتوازنة الشديدة الاجحاف بحق العرب بشكل عام والقضية الفلسطينية ومصر بشكل خاص » .

وقال : « لقد خطفت تلك الاتفاقية فلسطين من خارطة العالم فأقرت « لاسرائيل » بحقوقها المزعومة بالارض الفلسطينية بما في ذلك مدينة القدس ومنحتها ذريعة الدولة التاريخية القائمة في المنطقة العربية من حيث الاعلان عن الاستعداد لاقامة علاقات ديبلوماسية واقتصادية وتجارية وثقافية بين مصر و « اسرائيل » . وابعدت مصر عن الساحة العربية في الصراع العربي « الاسرائيلي » دون تحقيق أي ربح حقيقي لمصر وتنازلت عن القدس لتصبح عاصمة « اسرائيل » .

وتحدث لحود عن اطماع « اسرائيل » التوسعية المستقبلية فقال « انها تسعى لاقامة كيان طائفي تقسيمي في لبنان يشكل بدوره حدودها الآمنة امتدادا الى نهر الليطاني كحد طبيعي مائي ، يساعدها ذلك على توطين اكثر من ثلاثة ملايين يهودي » .

وتابع لحود كلمته قائلا : « ان سوريا والعراق ادركتا وجوب نبذ خلافاتهما الجانبية وابرم ميثاق العمل القومي المشترك الذي وضع امكانات اكثر من عشرين مليون سوري وعراقي في تعبئة شعبية واحدة ، وخلق عاملا تحريضيا لدول عربية اخرى تتوق للاتحاد وفتح ابواب الامل امام الشعوب العربية المتطلعة الى التحرير والانتصار » وناشد لحود اللبنانيين والفلسطينيين « ان يعوا قضاياهم المصيرية المشتركة ويكونوا سدا منيعا في وجه المؤامرة الاستعمارية الصهيونية التي تستهدف لبنان والمقاومة الفلسطينية » .

واعلن « انه عندما يتم بناء القوات اللبنانية على اسس وطنية صحيحة ستؤدي دورها الطليعي في معركة العرب معركة تحرير فلسطين » .

ناصرالدين : نبارك هذه الخطوة

وجاء في الكلمة التي القاها « طارق ناصر الدين » ممثل الجبهة القومية : « نحن في الجبهة القومية لا يمكننا الا ان نبارك أية خطوة وحدوية جادة تربط نفسها بقضية التحرير ، وتربط قضية التحرير بالتقدم ، وتحيي الخطوة الوحدوية بين دمشق وبغداد . ونرى ان استكمالها يستوجب مواقف مصيرية جادة في طليعتها قضية التحرير القومي ، وهذا يعني ان فلسطين هي البداية لكل عمل وحدوي خلاق ، فلا تحرير من دون فلسطين ولا وحدة من دونها ، ولا فلسطين من دون وحدة ».

وقال : « ان الجبهة القومية ضد الحرب اللبنانية عندما تكون طائفية استنزافية صهيونية لان رأس لبنان هو اول الرؤوس المطلوبة في « كمب ديفيد » . ووصف مشروع التوطين بأنه « خطأ شائع يقصد من ورائه انهاء الفلسطينيين كقضية ووطن وشعب وثورة ومعنى ذلك ان لبنان لن يترك وطنا وسيكون مجرد محمية « اسرائيلية » .

وقال ناصر الدين : « ان التباشير بعودة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني تلوح لنا من خلال التنسيق الوحدوي السوري العراقي ، مدعوما من قمة الصمود والتصدي آملين ان تتوسع هذه الدائرة اكثر فأكثر للتصدي للسلم « الاسرائيلي » المذل » .

شعيب : عمق استراتيجي

واختتم المهرجان بكلمة ممثل الحركة الوطنية اللبنانية « موسي شعيب » الذي قال : « منذ ان اعلنت نصوص اتفاقيتي « كمب ديفيد » الخيانيتين والجماهير العربية تترقب من قياداتها الوطنية ومن الانظمة التقدمية عملا يتخطى حدود المعالجات المألوفة . وحين هبت الجماهير العربية غاضبة في وجه السادات ، منددة بالخيانة ، معلنة رفضها للمؤامرة واصرارها على النضال ضدها ، فانما كانت تؤثر الطريق الذي ينبغي على الوطنيين والتقدميين في هذه الامة سلوكه ، وحين

رشيد الصلح

فؤاد لحود

طارق ناصر الدين

موسي شعيب

اعلن مجلس قيادة الثورة في القطر العراقي مبادرته التاريخية مرافقة مع مبعوث من الرئيس الاسد الى بغداد ، وحين توالت الخطوات المسؤولة المتبادلة بين القطرين الشقيقين لتتوج بالمباحثات التي اجرتها القيادتان في بغداد على اعلى المستويات وليبدثق عنها ميثاق العمل القومي المشترك فان ابواب عصر جديد فتحت امام النضال العربي ، وانطلق صوت العربي الثوري هادرا : لا للتداعي لا للتسويات ، نعم لشرف الارض والانسان ، نعم للقتال حتى التحرير » .

واكد شعيب « ان هذه الخطوة القومية التي خطتها قيادتا سوريا والعراق ترفع نسبة مواجهتنا الوطنية في لبنان وللمرة الاولى الى مستوى من التوازن مع العدو الانعزالي ـ الصهيوني ، لانها تحقق لنا عمقا استراتيجيا مقابل العمق الاستراتيجي الصهيوني الامبريالي الذي يستند اليه الفريق الانعزالي الفاشي منذ بداية المؤامرة » .

وتابع شعيب يقول : « منذ اربع سنوات والجماهير اللبنانية والفلسطينية على هذه الساحة تتعرض لمذبحة متواصلة ، وتواجه بقدراتها المحدودة حربا من نوع جديد تضع فيها الصهيونية ثقلا غير عادي ، ان حقنة مأجورة من اللبنانيين لا تمثل اساسا اي حقيقة وطنية ، استطاعت في ظل حالة التردي وبدعم مباشر من العدو الصهيوني ، ان تفرض على الامة العربية وضعا شاذا بات يهدد وجودها القومي ويضيف الى صراعها الاصلي ، صراعا اخر لا يقل تعقيدا وخطورة » .

واشار شعيب « الى ان الجبهة « اللبنانية » كانت خلال الفترة الماضية ، تزيد من تعنتها ، وتعمق مواقعها التقسيمية وتمعن في تحدي الكرامة القومية والوطنية ، في توثيق علائقها بالعدو الصهيوني واشهار مشروعها العنصري الفاشي » .

وقال : « ازاء هذين المؤقفين الوطني والانعزالي كانت السلطة بجناحها الرئيسي لا تخفي انحيازها للفريق الانعزالي ، بل انها لم تتورع ـ وللاسف ـ عن تأمين الغطاء الشرعي لهذا الفريق بعدما بدأت تسقط اغطيته المحلية والخارجية » .

واكد شعيب : « ان مقررات بيت الدين التي عكست الاجماع العربي والدولي على ادانة الجبهة « اللبنانية » . وضعت المبادىء الاساسية لحل الازمة اللبنانية ، ووضعت معها الدولة اللبنانية امام المسؤولية الصريحة والكاملة . فاما ان تختار هذه الدولة لبنان الواحد العربي ، واما ان تختار لبنان الصهيوني الممسوخ ، اما ان تختار الشعب اللبناني بأرضه وتراثه وقيمه ومستقبله واما ان تختار كميل شمعون بجرائمه واحقاده وارتباطاته الخيانية » .